

للمنصفين فقط

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، أما بعد:

فللعلم لغة خاصة يتخاطب بها أهل العلم.

هذه اللغة يعرفها فقط من يعرف قدر العلم، ويعرف قدر أهله المشتغلين به، والمخلصين له، والناشرين له، والذائين عنه.

لغة العلم لا يحسنها السفلة، ولا المرتزقة، ولا المتأكلين بدينهم، ولا المنتفعين.

لغة العلم لا تحسنها العصابات الذين رضوا على أنفسهم أن يكونوا أخطأ الناس أخلاقاً، وأوسخهم ألفاظاً، وأخبثهم طويةً، ولا تزيدهم الأيام إلا سقوطاً.

لغة العلم لا يحسنها من باع كرامته لغيره ورصي لنفسه أن يكون بوقاً للفتن، ولو بسفك الدماء، ونشر الفساد.

لغة العلم لا يعرفها السفلة الذين لا عقول لهم فتخاطبهم على قدر عقولهم، ولا أدب عندهم ترجو به خيرهم، ولا مروءة ترجو بها كف شرهم.

لغة العلم لا يعرفها الأوباش الذين لا يرفقون بالأعجمي حديث الإسلام، ولا يرحمون الشباب المبتدئين، ولا يحترمون كبير السن، ولا يقدرون قدر الأسبقية في العلم والدعوة، ولا قدر سنوات الخير الذي مضت عليه في نشر العلم، والذب عنه.

لغة العلم لا يعرفها من جندوه ليدافع عن المتورطين، ويحارب دعاة شرفاء.

يدعونك للمناقشة، وأين هم هؤلاء الذين سيناقشون؟ ألا تعلمون أن مناقشة هؤلاء السفلة، ومجاراتهم في سفاهتهم، وقلة أدبهم عارٌ على العلم وأهله.

ليس هروياً من المناقشة العلمية لكن إذا كان حملة الشهادات يهربون من المناقشة، ويرسلون الأوباش، ومن لا عقول لهم، فكيف ستفهمه؟

أنقل أشياء عن أشخاص معتمداً في ذلك على شهود ثقات سمعوا في مجالس متفرقة، واعتمدت على شهود في أكثر من واقعة، ومع ذلك فيخرج نموذج آخر من الأوباش، فيقول: "إن أهل الحق لا يقبلوا دعاواك الفارغة".

شهادة تُقطع بها الأيدي، وتُجلد بها الظهر، وتُقطع بها الرقاب، ومع ذلك لم يقم وزناً لأي شهادة، فض الله فاه.

للمنصفين فقط

وهؤلاء الأوباش في كل مرة يحتجون بكلام الشيخ البخاري:

أ. فاسألوا الشيخ عبد الله البخاري: من هم الشهود الذين اعتمدت عليهم في القضية التي رفعت لك؟ اذكر لنا اسماً واحداً فقط؟

ب. اسألوا الشيخ عبد الله البخاري: لما رفع لك عليّ الحذيفي العدني: أن عرفات المحمدي ذهب مع جماعة وقابلوا قادة الانتقالي في الرياض ولم يكونوا من ولاية الأمور ولم يطلب منهم أحد من ولاية الأمور كما يزعم الكذابون، وطلبت منك أن تنصح لهم، وتبين لهم أن هذا سيضر الدعوة السلفية، اسألوا الشيخ البخاري: ماذا كان جوابه؟

ج . اسألوا الشيخ عبد الله البخاري: رجل رفع لك بعض المؤاخذات على إخوانه لتنصيحهم، فطعنت في هذا الأخ الناصح، وأهنت كرامته على مستوى البلدان، وقلت عنه إنه "مفلس"، وكتبته "كتابة صبيان"، وقلت عنه إنه: "لم يبق معه أحد".

فاسألوا الشيخ عبد الله البخاري:

اذكر لي واحدًا من العلماء الربانيين رفع إليه أحد الإخوة أمرًا على إخوانه لينصيحهم، فأهانته على مستوى البلدان؟ وهل هذه الأمور لو رفعتها أنا للشيخ ربيع -رحمه الله- هل كان سيتكلم معي بمثل كلماتك؟ أو أنه سيسمع من شهودي، وسينتهي الموضوع في مجلس واحد بدلًا من أن يكون له سنوات ولم ينته بعد؟

إذا لم تجد كلامًا للعلماء فعلى الأقل اذكر لي كتابًا من كتب الفقه ذكر في كتاب القضاء أنه يجوز للقاضي أن يهين شخصًا على مستوى البلدان لأنه رفع أمر إخوانه للقضاة لينصحوهم في أمر خطير على الدعوة؟

د . واسألوا الشيخ عبد الله البخاري: لما اشتكى لك عليّ الحذيفي العدني من كلام عرفات لمحمدي عدة مرات قبل سنوات، وذكرت لك أنه ينشر كلامك أني مفلس، وأن كتابتي كتابة صبيان، وطلبت منك أن تنصحه، ماذا كان جوابك؟

هـ . واسألوا الشيخ عبد الله البخاري: لما اشتكى لك عليّ الحذيفي العدني من تحذير عرفات لمحمدي قبل أشهر قليلة، ماذا كان جوابك؟

لن أرد على أحد إلا إذا كان من جواب الشيخ البخاري، أو من جواب عرفات المحمدي.